جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

السيدات اليهوديات العراقيات ودورهن في الحياة البغدادية 1914- 1958
(دراسة تاريخية)

غانم نجيب عباس*
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/2/25
تاريخ التعديل : --
قبول النشر: 2019 /3/19
متوفر على النت:2019/7/4

الكلمات المفتاحية :
السيدات اليهوديات
العراقيات
الحياة البغدادية

الملخص

يسلط البحث الضوء (السيدات اليهوديات العراقيات ودورهن في الحياة البغدادية 1914- 1958) ، ويتتبع مكانة المرأة اليهودية في المجتمع العراقي ودرورها في (السياسة، والتعليم، والصالونات الادبية، والادب، والصحافة، والطب، والصيدلة ،وفي مجال الموسيقى والغناء، والوظائف الحكومية).

وتوصل الباحث الى ان بعض السيدات اليهوديات ساهمن مساهمة فعالة في رفد الحياة الثقافية البغدادية ببعض العلوم والمعارف واصبحن علامات مميزة في المجتمع العراقي . يحدوهن الشعور الوطني بانتمائهن الى العراق ، فلم تكن لديهن عقده معينة من أي مكون من مكونات المجتمع العراقي ، وهذا يتضح جليا من خلال قبول بعض الطالبات المسلمات في مدارس البنات اليهودية وهذه الميزة تميز بها يهود العراق عن غيرهم من يهود الاقطار العربية، المرأة اليهودية أجادت في عملها ونجحت نجاحاً مميزاً ، فكان هدفها خدمة المجتمع العراقي وليس خدمة طائفتها.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

شهدت السنوات الاخيرة اهتمام الباحثين والأكاديميين بدراسة اوضاع يهود العراق وعاداتهم وتقاليدهم ودورهم في بناء الدولة العراقية المعاصرة، وقد انجزت العديد من الدراسات التي تهتم بهذا الشأن مستندين الى بعض الوثائق التي اميط عنها اللثام فظهرت بعض الحقائق التي لم تكن لتظهر للعلن في سنوات سابقة بسبب سياسات الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة التي تهتم بشريحة من شرائح المجتمع العراقي .

صورت الحكومة التي أصدرت قانون اسقاط الجنسية العراقية عام 1950، والحكومات التي تلتها الطائفة اليهودية وكأنها معادية للعرب والمسلمين ناسين او متناسين بان شخصيات عديدة من هذه الطائفة اعطت للعراق كل غالي ونفيس وهاجرته قسراً الى شتى بقاع الارض.

اعتمد البحث بالدرجة الاساس على بعض المصادر من الوثائق والكتب التي درست الوجود اليهودي في العراق ودورهم في مختلف مجالات الحياة والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والابداعية.

*الناشر الرئيسي : E-mail : ganim_najeeb@gmail.com

مكانة المرأة اليهودية في المجتمع العراقي

كانت النظرة الى المرأة اليهودية في المجتمع العراقي محكومة بعدة قيم فضلا عن مراعاة الحالة الاجتماعية العامة ، ويمكن القول ان النظرة السائدة للمرأة التي شكلت غالبية افراد المجتمع خلال الفترة التي سبقت الحرب العالمية الاولى تمثلت بالسلبية بحكم انتشار حالة التخلف العلمي والاجتماعي في بغداد بذلك الوقت [1].

ولكن لوحظ ان المرأة المسيحية بشكل استثنائي كانت نسبيا اكثر حرية من بقية النساء العراقيات الاخريات وخاصة في مجال التعليم او في طريقة حجابها اذ كانت اقل حجابا من بقية النسوة اليهوديات والمسلمات فقد كانت المرأة اليهودية بذات الدرجة من (الالتزام الشرقي) فيما يتعلق بموضوع الحجاب او علاقاتها مع الرجال ، ولعل السبب الذي دفع اليهود الى ذلك يرجع الى محاولة تجنب ابناء الطوائف الاخرى في المجتمع ، فضلا عن التطبع الاجتماعي الذي نتج عن التفاعل الاجتماعي الذي استمر حقبا تاريخية طويلة مما جعل الطائفة اليهودية تالف العادات السائدة في المجتمع واصبحت جزءا مهما من ثقافة المجتمع البغدادي [2].

كانت المرأة اليهودية تقضي معظم حياتها داخل المنزل وحتى اذا ما اتيح لها فرصة الخروج من منزلها لأغراض التبضع او زيارة احد اقربائها او ما شابه ذلك فأنها كانت تخرج محجبة (برقع مع عباءتين) فتظهر ملتفة بالسواد الذي يخفيها عن الناظرين بحيث لا يمكن التعرف على شخصيتها بسهولة [3].

كانت الطائفة اليهودية تحضر على بناتها دخول المدرسة لكن هذا لا يعني تهميشها، او اذلالها بل العكس كانت المرأة اليهودية محاطة بهالة من الاحترام والهيبة والخوف منها والوصاية عليها في ان واحد [4].

ولكن بعد دخول القوات البريطانية الى بغداد كانت مرحلة جديدة ومهمة كونها ساهمت في تحريك الاجواء الاجتماعية بأشكال لم تكن مألوفة من قبل او على اقل تقدير لم يكن مسموحا بها وخاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة في مجالات معينة وعلى اقل تقدير حقها في التعليم فضلا عن بقية الحقوق الاخرى التي توسعت المطالبة بها في المراحل اللاحقة بعد ان شهدت بداياتها خلال تلك المرحلة[5].

وقد اختلف وضع المرأة اليهودية في العراق عن وضع اليهوديات في سائر بلدان المشرق فقد انخرطت اعداد كبيرة منهن في صفوف الحركة الوطنية العراقية مما ادى الى ابتعادهن بعض الشيء عن التقاليد اليهودية، وعند تحليل هذه الظاهرة نجد ان أسبابها تكمن في ان يهود العراق كانوا يرون معطيات الواقع العراقي الجديد تتيح للعرب والأكراد واليهود والمسيحيين فرصة المساهمة في بناء المجتمع العراقي فضلاً عن شعور اليهود بانهم أصبحوا يتمتعون بالمساواة في الحقوق[6].

اسهمت المرأة اليهودية في بناء المجتمع البغدادي وقدمت خدمات جليلة في عدة مجالات حيوية ، فمنهن من اصبحن طبيبات ماهرات وفنانات مرموقات وموظفات في الدوائر الحكومية وعاشن في المجتمع العراقي عيشة رغيدة يتمتعن بالمساوات في الحقوق والواجبات ، وقد برزن في عدة مجالات منها :

السياسة

تعرض يهود العراق إلى أوضاع اجتماعية متباينة بحسب الظروف التي كانت تحيط بهم، ولكن اغلب عوائل تلك الطائفة كانت ذات مكانة مرموقة ورفيعة، الأمر الذي جعل أفرادها يشكلون جزءا من نخبة، وفي مجالات متعددة بدءا بالاقتصاد والتجارة والعلوم الطبية والإنسانية بما فيها الترجمة والصحافة فضلا عن الفنون ولا سيما الموسيقى والغناء. وكان الجانب الأهم هو العمل السياسي والحزبي، إذ كان أبناء الطائفة من المؤسسين للحزب لشيوعي العراقي، ولم يقتصر الدور على الرجال، فلقد انضوت في صفوف ذلك الحزب، العديد من بنات الطائفة اليهودية، من الطالبات وسواهن وحتى النساء من ربات البيوت، متحديات السلطة في ذلك الوقت، ومنهن على سبيل المثال سعيدة موشي مشعل (سعاد خيري) وأختها حبيبة ساسون وايلين يوسف درويش،

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

وراشيل زلخة، ونجية مناحيم قوجمان، ولعل التفاف النساء حول الحزب الشيوعي آنذاك، بسبب نجاح أعضائه في جعل حركة حرية المرأة تأخذ شكل حملة، إذ نمت عقلنة الفكرة وتقديمها كمطلب من مطالب العملية التاريخية[7].

ويبدوا ان النساء وجدن في الحزب الشيوعي ضالتهن في تحقيق المساواة، لذلك كانت نظرتهن للمرأة تفاؤلية وهو ما أكدته (سعاد خيري) بقولها (ان المرأة تلعب الدور الرئيس في المجتمع الإنساني...وان مستقبل المرأة العراقية والعربية هو جزء من مستقبل المرأة العالمية[8].

وكانت لوسيا ابراهيم شماش أول امرأة عراقية تحصل على شهادة ليسانس في القانون من جامعة باريس في عام 1935 ، وبعد عودتها إلى بغداد مارست العمل القانوني بنجاح، وكان لها حضورا في مجال المحاماة حتى انها أدرجت في دليل المملكة العراقية لسنة 1936 ضمن لائحة أسماء المحاميين المنتمين في نقابة المحامين[9].

التعليم:

أبدت الطائفة اليهودية اهتماما كبيرا بالتعليم وإنشاء مدارس خاصة لأبناء الطائفة اليهودية، وكان لمدرسة الأليانس[10]. الأثر الكبير في فتح أفاق جديدة، وهيئات للشباب لتعليم اللغات الأجنبية ولا سيما الفرنسية والانكليزية والتركية . ولم تركز هذه المدارس على اللغات الاجنبية وحسب، بل تعداها إلى تنوع المناهج الدراسية، على وفق نظام المدارس الأوربية، وفي الوقت الذي كانت الأمية متفشية في المجتمع العراقي كانت هذه المؤسسات التربوية مقتصرة على أبناء الطائفة اليهودية إلى الحد الذي كادت ان تقضي على الأمية[11].

وأسهمت بعض السيدات اليهوديات الثريات بتأسيس عدد من المدارس اليهودية لتعليم الإناث والذكور ، فقد أسست السيدة نفقه نورائيل مدرسة عام 1902 في محلة قنبر علي والسيدة مسعودة سلمان هي الاخرى أسست مدرسة حملت اسمها في محلة البتاوين، وفي عام 1924 أسست السيدة طوية نورائيل مدرسة ابتدائية حملت اسمها ايضاً وعلى نفقتها الخاصة وكذلك فعلت السيدة هدية منشي صالح[12] التي أسست مدرسة هدية للبنات مع مؤسسة لتعليم البنات اليهوديات فن الخياطة والتطريز[13].

تخرج من هذه المدارس العديد من السيدات اللواتي واصلن تعليمهن العالي فقد تخرجت جوزفين صالح من دار المعلمين العالية عام 1940 ورحمة طويق من كلية التجارة والاقتصاد وجوليت حسقيل ناجي من نفس الكلية والدكتورة سيليفا جيم التي سافرت الى أمريكا وحصلت على شهادة الدكتوراه في الفلسفة وسعيدة ساسون موشي من دار المعلمين العالية وهي زوجة الشيوعي زكي خيري وأبدلت اسمها الى سعاد وحبيبة ساسون موشي من كلية الهندسة وراشيل زنكنة من كلية الحقوق[13].

في حين اتجهت بعض خريجات هذه المدارس لأعمال البر والاحسان ، فقد أسست جحة عزرا معبداً (كنيس) عام 1910 وراحيل سمحون انشئت معبداً عام 1925 ومسعودة الياهو روبين عام 1929 ومسعودة شمطوب عام 1935[14].

وكانت السيدة(فهيمة إبراهيم حييم معلم) المعلمة والباحثة الاجتماعية، التي كانت أول فتاة تمارس التعليم في المدارس الرسمية في العراق[15].

اما البعض من خريجات هذه المدارس فقد اتجهن للعمل السياسي ، فقد شاركت سترينة ابراهيم احدى خريجات مدرسة هدية للبنات في المؤتمر النسوي العربي الذي عقد في بغداد عام 1932 وكانت مشاركتها مثار اعجاب النخب الثقافية العراقية كونها طرحت في المؤتمر هموم المرأة العراقية وليس اليهودية[16].

الصالونات الادبية :

كانت اغلب دور اكابر بغداد وخاصة دور العلماء والافاضل يجتمع بها في ليالي الشتاء او الصيف اكابر رجال الدولة والوجهاء والاغنياء والشعراء والادباء يقضون لياليهم في سمر ومنادمة [17]، وكان لهود بغداد

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

عدة مجالس، أبرزها: (مناحيم صالح دانيال، عزرة مناحيم دانيال، الحاخام ساسون خضوري، أنور شاؤول المحامي، مير بصري، داود سمرة، يوسف الكبير، نعيم زلخة، أبراهيم حييم، روبين بطاط، صالح قحطان[18].

وقد اشتهرت بعض السيدات اليهوديات بادارة مثل هذه الصالونات ، فكانت السيدة مليحة اسحق صاحبة اكبر صالون ادبي في بغداد[19].

والسيدة مليحة اسحق زوجة اسحق معلم نسيم تاجر الكتب المعروف ، كان مجلسها عامرا بالشخصيات الادبية والسياسية وقد امتازت السيدة مليحة بالذكاء الحاد والادب الجم، كان من بين الشخصيات المعروفة التي كانت تحضر المجلس المرحوم مصطفى علي الذي تسلم منصب وزارة العدل بعد قيام ثورة 14 تموز 1958[20].

كما اشتهر صالون مدام خضوري الذي كان يحضره العديد من كبار الشخصيات الادبية والسياسية والتجار وقد اثيرت الشبهات حول هذا الصالون ومدى ارتباطه بالحركة الصهيونية[21] فأغلقت السلطات العراقية الصالون نهائيا واتضح فيما بعد عدم صحة المعلومات التي وردت حول صالون مدام خضوري[22].

الادب

خدم اليهود العراقيين الادب والفن والثقافية العراقية خدمة كبيرة، ودارس الادب العراقي في الحقبة الزمنية بين الحربين العالميتين لا يستطيع أن يشيح بوجهه عن الشعراء والقصاصين اليهود الذين خدموا الادب العراقي، وأسهموا اسهاما كبيرا في تطوره شعرا ونثرا ومنهم أنور شاؤل[23]، وشالوم درويش[24]، ومراد ميخائيل[25]، ومير بصري، الذين واصلوا كتاباتهم باللغة العربية، إذ أشار شالوم درويش الى ذلك قائلا "ان اللغة العربية وثقافتها نفذت في دمائنا"[26]، وهذا ما اكده ساسون سوميخ في كتاباته قائلا "ان الأدباء والشعراء قد كتبوا باللغة العربية الفصحى واعتبروا أنفسهم جزءا لا يتجزأ من حياة الأدب العربي الجديد في العراق[27]، ومن الشعراء الذين برزت في شعرهم الروح الوطنية إبراهيم عويديا[28]، الذي ربط مصيره بمصير العراق والأمة العربية، ونرى جليا في قصائده، مثل قصيدة "بلادي" و"حارس الملك" و"بغداد"[29].

أسترينة ابراهيم التي ولدت في بغداد عام 1914، لعائلة يهودية كريمة، كان والدها (إبراهيم حييم معلم) لسنين نائب بغداد الدائم في مجلس النواب العراقي عن الطائفة اليهودية، تتلمذت في مدارس بغداد، أكملت تحصيلها الدراسي في دار المعلمات العالية، وشبت وهي محبة للأدب والفن، بدأت مبكرا في كتابة القصة، وعدت من بين الكاتبات العراقيات الرائدات في كتابة القصة التي تعالج قضايا المرأة، تزوجت من القاص والأديب أنور شاؤل في شلوميت، وهاجرت معه من العراق في الثاني من أيلول سنة 1971، وحتى وصفها الصحافي (صالح طويق) بأنها كانت الشريكة المثلى والزوجة الحنون[30].

والشاعرة برتي زلخة التي ولدت في بغداد عام 1927 ودرست في بيروت والقاهرة، أكملت دراستها العليا في نيويورك في جامعة كولومبيا، وهي ابنة الصيرفي الكبير خضوري زلخة، صدر لها ديوان شعري باللغة الفرنسية (ألف باء الزينة) وهي بعمر الخامسة عشر، يصفها الباحث مير بصري في مذكراته (رحلة العمر) عند اللقاء بها عام 1946: "فتاة هادئة حساسة لم تكد تتجاوز العشرين من عمرها، تمتاز بنفس شاعرة بالفطرة، حتى أنها يعز عليها أحيانا ان تجد الكلمات التي تفصح عما يخالجها من شعور وما يتدفق في ذهنها من أفكار، انها تزوجت وابتليت بمرض شديد قضى على حياتها ولم تتجاوز الأربعين او نحو ذلك[31].

وكذلك الروائية تسيونيت فتال التي ولدت في بغداد1926 الي تنتمي لعائلة عراقية غادرت مع الكثير من العوائل بعد الهجرة الجماعية من العراق عام 1951، لها مساهمات أدبية، وبعد وفاة والديها عام 2006، بدأت تكتشف جذورها العراقية. وبدأت بالبحث عن الحي اليهودي القديم في الرصافة في بغداد وبدأت تتخيل الأزقة والسراديب والشناشيل لتوظفها تسيونيت فتال في روايتها

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

"صور على الحائط"[32]، وأكدت أنها: "كما سبرت أغوار تاريخ يهود العراق وتراثهم الحضاري، أصبحت اشعر باتساع جذور هويتي اليهودية وازدادت هامتي ارتفاعا، غير إنني بقيت غاضبة على مظاهر الجهل والتجاهل بل والتنكر للماضي فضلا عن غياب أولئك الذين يجب علينا ان نعتذر لهم عن طمس هوية أجدادنا. وبالتالي لا يجوز التسليم بحالة استمرار جهل شرائح كبيرة من المجتمع الإسرائيلي بماضيها وتراثها[33].

ومن بين الاديبات اليهوديات القاصة اسبرانس موريه/ كوهين التي ولدت في بغداد عام 1932 وسط عائلة مثقفة يجيد والداها لغات عدة منها: الفرنسية والانجليزية والعبرية والفارسية، فضلا عن العربية، الأمر الذي انعكس على توجه أبناء العائلة وتحصيلهم الدراسي، إذ حل أخويها الدكتور (ريمون) والدكتور (شمونيل) على درجة الأستاذية، وكانا يدعمانهما حتى بعد زواجها ولا سيما في نشر نتاجها، درست في مدرسة السعدون، ثم أكملت في مدرسة (الأمريكان الثانوية للبنات)، وبعد زواجها المبكر هاجرت مع زوجها إلى إسرائيل، وحصلت هناك على شهادة في علم الاجتماع، عملت في وظائف عدة موظفة اجتماعية، وعملت في (دار الإذاعة الإسرائيلية)، كما عملت ضمن هيئة تحرير مجلة (كلمة المرأة) التي يصدرها مجلس العاملات في الستروت/ قسم النساء العربيات في عام 1964 مع السيدات (نزهت قصاب) و(فيوليت بطاط)[34].

ولابد ان يتوقف الباحث عند مليحة اسحيق التي ولدت في بغداد عام 1925، ونشرت مجلة (دنيا الدمشقية) مقالات صحافية في الأعوام 1954/1951م، وكان بيتها في الوزيرية بمثابة الصالون الأدبي الذي حضره رجالات الأدب والمفكرين، فضلا عن ذلك كانت لها ميول في فن الرسم، وقد عرفت بتمردها على التقاليد منذ صغرها على الرغم من نشأتها وسط عائلة منفتحة في وقت كان الحفاظ على التقاليد سمة عوائل الطائفة اليهودية، كتبت قصتها أو روايتها والمعنونة بـ(عقلي دليلي) في عام 1948، الذي يتضح من خلال إهداء الكاتبة نسخة منها إلى المكتبة الوطنية[35]، ورصدت القاصة موقفها من علاقة المرأة بالرجل عبر صور عدة، وهي وان كانت تنضوي تحت تيار الواقعية إلا أنها وعبر تقنيات فنية يمكن عدها متقدمة مقارنة بالتقنيات القصصية لتلك المرحلة، وقد شكلت ثيمة التغيب الثيمة الأساس التي بنت عليها أحداث قصتها أو روايتها[36].

وكذلك الروائية مريم أبراهام يعقوب رحمين الملا الملقبة (مريم الملا البصون) التي ولدت في بغداد حي عباس أفندي عام 1927، والدها أبراهام يعقوب رحمين الملا، كان يعمل بائعا متجولا في قرى بغداد لعرض بضاعته، ولأنه كان يقرا ويكتب فلقب بـ"الملا"، نشرت بين سني1945- 1951بعض القصص الأدبية في الصحف والمجلات ـــ الفتاة، السياسة، المصور بتوقيع مريم الملا، تزوجت عام 1948، من الكاتب والصحفي المعروف سليم البصون الذي كان صديق ابن عمها، وشاركت زوجها في كفاحه السياسي والصحفي وعانت ظروف الاعتقالات والاضطهادات التي تعرض لها زوجها. وقد انفردت الأديبة بكتابتها الشعر، وهي الصفة التي ميزتها من بقية الأديبات، إذ كتبت الشعر باللغة العربية الفصيحة والعامية، ما يؤكد ديمومة ذاكرتها ووفائها للغتها الأم[37].

تمثل إشكالية الهوية الوطنية أهم الإشكالات التي طرحها أدباء الطائفة من روائيين وشعراء، اذ لا تزال مرتبطة بالبعد الأيدلوجي العربي للصهيونية، وعدم التمييز بين الديانة اليهودية كديانة سماوية، والصهيونية كحركة استعمارية، لذا حظيت هذه الإشكالية بتوظيف خطابات متعددة لإثبات هويتهم الوطنية، فلقد حورب أبناء الطائفة تحت مظلة الحركة الصهيونية، إذ استخدمت الحركة القومية العربية إعلان قيام (إسرائيل) عام 1948ذريعة لتحدي ولاء الوطنيين العراقيين من خلال ادعائهم بان الأفراد اليهود في تلك الحركة هم ليسوا سوى صهاينة ولا ولاء لهم للعراق[38].

لذلك سعوا إلى تأكيد الهوية الوطنية في كتاباتهم، وفي مقدمتها الكتابة باللغة العربية، والانتماء إلى الحركة الشيوعية كملجأ يجمعهم من ذل العنصرية والاضطهاد،

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

والانتماء إلى عصبة مكافحة الصهيونية، فضلا عن تأكيدهم على الوجود التاريخي وقدمه في البلد الأم، الأمر الذي جعلهم يتمسكون بها حتى اللحظات الأخيرة[39].

الصحافة:

شهدت بغداد صدور صحف يهودية كانت تعبر عن طموح وامال هذه الطائفة فقد صدرت جريدة هادو بيير عام 1863 باللغة العبرية ، ثم تلاها صدور جريدة هامجيد عام 1864 وكانت باللغة العبرية ايضاً[40].

وعلى اثر اعلان الدستور العثماني في تموز 1908، وهبوب نسيم الحرية صدرت صحف يهودية اخرى[41]. مثل جريدة الزهور التي صدر عددها الاول عام 1909 صاحب الامتياز ورئيس التحرير نسيم يوسف سوميخ[42]. وقد صدرت باللغة العربية[43] ، وجريدة بين النهرين التي حررها اسحق حسقيل ومناحيم عاني عام 1909 ، وكذلك جريدة المصباح التي اصدرها سلمان شينة[44] وهي جريدة اسبوعية ادبية اجتماعية توقفت عن الصدور عام 1929[45] ، اصدر بعدها المحامي والاديب المعروف انور شاؤول[46]. جريدة الحاصد وامتد صدورها من عام 1927 ولغاية 1938 وهي جريدة اسبوعية[47] ، وفي عام 1938 اصدر سلمان كوهين[48] جريدة البرهان التي توقفت عن الصدور في العام التالي.

وبرزت كاتبات اشتغلن بالصحافة، أبرزهن استيرينة إبراهيم و مريم الملا البصون

فلقد كتبت القاصة استيرينة إبراهيم في مجلة الحاصد القصة القصيرة، ومن هذه القصص.

1- لم يكن متسلحا ليكافح، مجلة الحاصد، العدد(27) السنة (2)، كانون الثاني1931.

2- الحنان القاتل، مجلة الحاصد، العدد(38)السنة(2)، نيسان 1931.

3- لماذا هجر زوجته، مجلة الحاصد، العدد(1)السنة(3)،تموز 1931.

4- م...، مجلة الحاصد، العدد(20)السنة (3)، كانون اول1931.

5- الأرملة التي اختفت، مجلة الحاصد، العدد(45)السنة(3)، حزيران 1932.

6- أم....، مجلة الحاصد، العدد(29) السنة (4)، شباط1932.

7- فريسة، مجلة الحاصد، العدد(43)السنة(4)، حزيران1933[49].

أما مريم الملا البصون فقد تنوعت كتابتها بين المقالة السياسية والمقالة الاجتماعية، ومن المقالات:(الرحمة !! لا الانتقام، جهلاء وحكماء، البندقية وحمامة السلام، الوطن، الغربة، الإرهاب والعقل، النصر لصانعي السلام، بين العصا وغصن الزيتون.

وثمة مقالات ضمنتها قصصا ومنها:(حمامة السلام، على ضفاف النهر، هوايات، الأسطورة، كل عام وانتم بخير، الجامعة)[50].

الطب

اشتهرت في الاوساط البغدادية الطبيبة قدرية لاوي ، التي انهت دراسة الطب في الكلية الملكية البريطانية ، وعادت الى بغداد عام 1946 وكانت قد تخصصت في طب الاطفال ، فتحت عيادة لها بنفس المنزل الذي تسكن فيه في محلة (العيواضية) ، تميزت الدكتورة قدرية بسجايا حميدة وخلق رفيع واجادت في تشخيص الامراض بحيث ذاع صيتها سريعا كطبيبة ناجحة فضلا عن ان اجور المعاينة التي كانت تتقاضاها من المرضى كانت اجورا رمزية قياسا لباقي اجور الاطباء الاخرين في ذلك الوقت[51].

كانت للدكتورة قدرية اهتمامات اخرى غير الطب فقد كانت تجيد فن الرسم والعزف على الة البيانو والنحت ، وكانت دارها ملتقى للفنانين التشكيليين الشباب امثال فائق حسن[52] . وخالد الرحال[53].

ارتبطت الدكتورة قدرية بعلاقة عاطفية مع الجراح العراقي المعروف عباس كمونة ، لكن الزواج لم يتم بسبب تمسك الدكتورة قدرية بعقيدتها ، لكن على ما يبدو ان هذا الامر قد اثر فيها فقررت مغادرة العراق

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

مطلع عام 1956 واستقرت في بلغراد مع شقيقتها المقيمة هناك [54] اسقت عنها الجنسية العراقية عام 1957[55].

كما اشتهرت الطبيبة راحيل موشي التي كانت تنحدر من اسرة موصلية قدم اهلها من الشام ، اتمت دراستها الثانوية في الموصل وغادرت لدراسة الطب في اسطنبول ثم عادت الى العراق واستقرت في بغداد محلة قنبر علي ، اشتهرت الدكتور راحيل بمعالجة التشوهات الناتجة عن الحروق وابدعت في هذا المجال ايما اجاده ، كانت تعالج المرضى كل ايام الاسبوع عدا الجمعة اما يوم السبت فكانت المعاينة مجانية ، غادرت العراق مطلع عام 1957 بطريقة غير شرعية عن طريق ايران واستقرت في (اسرائيل) وانقطعت اخبارها هناك[56].

ومن الطبيبات اليهوديات المعروفات اللواتي لم يغادرن العراق الدكتورة فيوليت شاؤل طويق التي تسكن مدينة بغداد لغاية عام 1997 والدكتورة البرتين منشي ابراهيم وفيوليت هارون درويش والممرضة رنيه اسحق التي كانت تعمل في مستشفى مير الياس في بغداد[57].

ذكر السيد يوسف الكبير انه عرف في صباه وصدر شبابه رجالا ونساء من أبناء الطائفة يستحقون الذكر منهم السيدة حنة عبد الله يوسف، يذكرها في نحو سنة 1903م او 1904م، وكان عمرها يقارب الثمانين، وكان يراجعها كل يوم نحو 30ـ40 رجلا وامرأة أكثرهم من المسلمين، فتقوم بمداواة عيونهم مجانا[58].

الصيدلة

اما في مجال الصيدلة فقد عرف البغداديون الصيدلانية اليهودية منيرة يعقوب صاحبة صيدلية الشفاء في منطقة حافظ القاضي (حالياً) اشتهرت الصيدلية بارتفاع اسعار الدواء فيها كون الادوية كانت مستوردة وذات مناشىء عالمية ، حتى اشتهر بين الناس مقولة شعبية (اشتري دوه من منيرة وبيع الحصيرة) للدلالة على ارتفاع اسعار الدواء في تلك الفترة ، ارتبطت منيرة يعقوب وزوجها بالحركة الصهيونية وكانت تقدم التبرعات المالية لتشجيع اليهود على مغادرة العراق[59]، غادرت منيرة يعقوب العراق مع زوجها الى منطقة الاحواز في ايران وهناك انقطعت اخبارها تماماً [60].

في مجال الموسيقى والغناء:

اعتاد نفر من أغنياء وادباء و شعراء وفناني بغداد والالوية الاخرى، أن يقيموا مجالس الطرب والفن والادب[61]، كما عشق يهود العراق الفن واهتموا إلى الترويج عن النفس حسب ما تشتهي أنفسهم وعلى طريقتهم نفوسهم[62]، وقد اهتموا بإقامة دور اللهو التي تمثلت في بادئ الأمر بالمقاهي حتى أصبحت ملتقى رجال العمال وخاصة مقهى (موشي) في شارع السموأل (شارع البنك)، وعندما ازداد عدد المقاهي فكر أصحابها في اجتذاب الزبائن عن طريق احتضان المواهب الموسيقية لتقديم المقطوعات الموسيقية والغناء ليلا مع بعض المواقف الهزيلة الضاحكة،... وتميزوا كذلك بان لهم أغان خاصة بهم تغنى في حفلات أفراحهم وتغنيها مجموعة (جوق) من النساء وتسمى الدقاقات[63].

كانت هناك في بغداد فرقة نسائية يهودية تغني في الحفلات والاعراس والمناسبات تستخدم (الدنبك) و(النقارة) والدف وتسمى (الدقاقات) واشهر المغنيات البغداديات اليهوديات بنات مراد وهن رجينه ومسعودة وروزه وسليمة، واصبحن من اثرياء بغداد، فقد شيدت رجينة لها قصراً في بغداد ولكن لم تسكن به بسبب مقتل زوجها عبد الكريم الذي كان يعمل مهندساً وانتحر في ظروف غامضة ، بعدها تزوجت من رجل اسمه محمد وقد اعلنت اسلامها بعد هذا الزواج[64]، وقتلت في ظروف غامضة داخل بيتها وقد ساد اعتقاد عند البغداديين ان اشهارها للاسلام كان السبب في مقتلها. لكن الشرطة اثبتت ان الجريمة جنائية بحتة بدافع السرقة بعدها بيع قصرها واشتراه الثري اليهودي المعروف نوري فتاح[65].

اما سليمة مراد التي ولدت عام 1905 في محلة الطاطران في بغداد، هذه المحلة كان يسكن كبار العازفين من اليهود في الجالغي البغدادي، ووسط هذه الأجواء المفعمة بالطرب نما عندها حب الطرب والغناء، تلقب

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

بـ(سليمة باشا) لان لقب عائلتها (الباشا) وليس كما صرح به البعض ان رئيس الوزراء نوري باشا السعيد عشق لصوتها لقبها بهذا اللقب[66]، توفيت وقد تجاوز عمرها السبعين في احد مستشفيات بغداد في الساعة الرابعة عصرا في يوم الثلاثاء الأول من كانون الثاني عام 1974[67].

كما اشتهرت مطربة المقام سلطانة يوسف(68) التي بدأت الغناء عام 1927 في ملهى بالقرب من سوق نزهة البدور (سوق الهرج حالياً) وقد لحن لها الملحن الكبير محمد القبنجي ، اعتزلت الغناء عام 1957 للتفرغ للعبادة[69].

كذلك اشتهرت عازفة (السنطور) نجاة العراقية التي توفيت في (اسرائيل) عام 1989[70].

وكانت اشهر راقصة في بغداد اليهودية(حنينة) التي كانت تؤدي رقصاتها على مسرح اوتيل متروبول في شارع الرشيد وكذلك اشتهرت الراقصة(ريمة) التي كانت تسكن في عكد الجام[71].

الوظائف الحكومية :

بعد الحرب العالمية الثانية دخلت المراة اليهودية معترك الحياة الوظيفية لاسيما وان نسبة عالية من اليهوديات قد حصلن على تعليم لا باس به يؤهلهن للدخول في الوظائف العامة ، وقد نجحن نجاحاً مميزاً في هذا المجال فقد برزت راشيل موشب اسحق في مديرية الضرائب والمكوس ومادلين مير عزرا في مديرية النفوس ونجيه مناحيم مير قوجان في ترجمة المراسلات في البلاط الملكي وايلين يوسف درويش زوجة ابراهيم ناجي شميل في مديرية التفتيش بوزارة المعارف وصبيحة منشي بديوان وزارة الخارجية وغنية يوسف في وزارة المالية[72].

وان البعض منهن وصلن الى درجات وظيفية عالية ، ففي مصرف الرافدين الذي تأسس عام 1951 كانت السيدة فرحة بطاط عضوة مجلس ادارة فيه وقد تميزت بذكائها وحزمها في المسائل الحسابية والادارية[73].

لقد خسر الوطن العراقي جزءا لا يتجزأ من شرائح شعبه، واقتطع منه عددا كبيرا من المثقفين والكتاب والفنانين والسياسيين والأدباء ورجال الأعمال، وهكذا خسر العراق شريحة مثقفة مؤهلة وواعدة، وخسر كفاءات وملكات كانت تسير بخبرة ومهارة زمام اقتصاد الدولة العراقية، كانت خسارة العراق اكبر من خسارة أية دولة عربية أخرى، عاملة مواطنيها اليهود بنفس الطريقة التعسفية الحمقاء، اذ حيث شكل اليهود فيها جزءا هامشيا في الحياة الاقتصادية والثقافية، وليس عماد اقتصادها، كما كان الأمر مع يهود العراق العريق[74].

الخاتمة

يتضح مما تقدم ان بعض السيدات اليهوديات ساهمن مساهمة فعالة في رفد الحياة الثقافية البغدادية ببعض العلوم والمعارف واصبحن علامات مميزة في المجتمع العراقي . يحدوهن الشعور الوطني بانتمائهن الى العراق ، فلم تكن لديهن عقده معينة من أي مكون من مكونات المجتمع العراقي ، وهذا يتضح جليا من خلال قبول بعض الطالبات المسلمات في مدارس البنات اليهودية وهذه الميزة تميز بها يهود العراق عن غيرهم من يهود الاقطار العربية .

فضلا عن ذلك فان بعض السيدات اليهوديات غادرن العراق الى بلدان شتى ولم يصل الى (اسرائيل) الا عدد قليل منهن، وهذا ان دل على شيء فانه يدل بلا ادنى شك على ان هجرتهن كانت قسرية بسبب سياسات الحكومات السابقة وان الكثير منهن رفضن الهجرة وعاشن في العراق حتى سنوات قريبة .

ومما يوجب ذكره هنا الى ان غالبية السيدات اليهوديات لم يعملن لصالح الحركة الصهيونية ، وان البعض منهن مثلن العراق في مؤتمرات عربية ودولية بصفتهن عراقيات وليس بصفتهن يهوديات .

ومهما يكن من امر ، فان المرأة اليهودية دخلت معترك الحياة الوظيفية فكانت بذلك مثار اعجاب المجتمع العراقي الذي لم يألف مثل هذه الحالة ، وحتى في هذا المجال ، اجادت المرأة اليهودية في عملها ونجحت نجاحاً

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

مميزاً ، فكان هدفها خدمة المجتمع العراقي وليس خدمة طائفتها.

الهوامش

(1) ستار نوري العبودي ، المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، بغداد 2007 ، ص188.

(2) صموئيل اتينجر ، اليهود في البلدان الاسلامية ، ترجمة د. جمال احمد الرفاعي ، الكويت 1995، ص301.

(3) ستار نوري العبودي ، المشصدر السابق ، ص190 .

(4) يعقوب برناي، الوضع القانوني لليهود وموقف المجتمع تجاههم ، دار الحياة ، لندن ، 2003 ، ص21.

(5) صموئيل اتينجر ، المصدر السابق ، ص307.

(6) محمود الشيخ احمد، المرأة العراقية والحركة الوطنية ، دار المعرفة ، 2006، ص45.

(7) خالدة حاتم علوان، حفريات أنثوية. دراسة في الفص النسوي العراقي اليهودي المغيب، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2016، ص ص14.

(8) المصدر نفسه، ص16.

(9) نبيل عبد الأمير الربيعي، معجم أعلام يهود العراق (721ق.م 1974م)، ج2، ، دار الفرات، الحلة، 2017، ص 31.

(10) للمزيد عن هذه المدارس، راجع: علي عبد القادر العبيدي، مدارس الالينياس الإسرائيلي العالمي وأثرها على الطائفة اليهودية في العراق (1864ـ1951)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003، ص43، عباس شبلاق، المصدر السابق، ص15.

(11) مير بصري، المصدر السابق، ص 38.

(12) اسقطت عنها الجنسية العراقية عام 1955، ينظر: قرارات مجلس الوزراء لعام 1955.

(13) حسن عكاب، التعليم اليهودي في بغداد، مجلة صدى الرافدين، العدد 5، بغداد، 2007، ص85.

(14) طالب حسن الركابي، التعليم الديني في العراق، ط2، بغداد 1988، ص73.

(15) حسن عكاب، المصدر السابق، ص89.

(16) المصدر نفسه، ص91.\

(17) عبد الكريم العلاف ، المصدر السابق ، ص44.

(18) ابراهيم عبد الغني الراوي، البغداديون. أخبارهم ومجالسهم، بغداد، 2001، ص ص 213-29؛ طالب مهدي الخفاجي، المصدر السابق، ص ص155-169.

(19) عبد الكريم العلاف ، المصدر السابق ، ص44.

(20) يعقوب يوسف كورية ، يهود العراق ، تاريخهم ، احوالهم ، هجرتهم، مطبعة الاهلية ، بيروت ، 1998 ، ص285.

(21) وزارة الداخلية، مديرية الشرطة العامة شعبة التحقيقات الجنائية المركزية، سري للغاية، العدد 312، 5 تموز 1956، الموضوع مكافحة الصهيونية.

(22) وليد مجيد القيسي ، اليهودية والصهيونية ، ط2 ، بغداد ، 1982، ص90.

(23) طالب مهدي الخفاجي، أدب اليهود العراقيين وثقافتهم في العصر الحديث، بغداد، مؤسسة مصر، 2008، ص42.

(24) خالدة حاتم علوان، الروائيون العراقيون اليهود، ص ص 225- 226.

(25) عدنان جمعة، شعراء يهود عراقيون، دار المتن، بغداد، 2018، ص21.

(26) طالب مهدي الخفاجي، المصدر السابق، ص42.

(27) المصدر نفسه، ص 46.

(28) عدنان جمعة، الصدر السابق، ص ص 9-12.

(29) المصدر نفسه، ص ص 16-19.

(30)خالدة حاتم علوان، حفريات أنثوية، ص 72-75، علي محمد هادي الربيعي، تاريخ المسرح في الحلة (دراسة توثيقية)، ج1، الحلة، دار الصادق، 2006، ص230.

(31) مير بصري، رحلة العمر، ص78-79، مازن لطيف، الروائية تسيونيت فتال تقلب صورها على حائط الحي اليهودي في بغداد، جريدة العالم البغدادية ،17/أيار/2016.

(34) خالدة حاتم علوان. حفريات أنثوية، ص ص 119-121.

(35) المصدر نفسه، ص ص 93.

(36) كوركيس عواد، المصدر السابق، ص 230.

(37) خالدة حاتم علوان، المصدر السابق، ص ص3431.

(38) خالد علوان، الروائيون العراقيون اليهود، ص67.

(39) المصدر السابق، ص69.

(40) للمزيد عن أهم الصحف اليهودية التي أصدرت في العراق، راجع:

عادل كاظم، الصحافة العراقية في نصف قرن، بغداد، 1985، ص93، مازن لطيف، دورة القمر القصيرة ليهود العراق. البزوغ والأفول في تاريخ العراق الحديث، سلسلة بغداد عاصمة الثقافة العربية، بغداد، 2013، ص ص3020.

(41) عبد الكريم العلاف، بغداد القديمة، ط2، بيروت، 1999، ص163.

(42) ولد في بغداد عام 1888، درس في كلية الطب ببيروت ثم عاد الى بغداد وقد اعلن الدستور العثماني حرية الصحافة فاصدر في تشرين الثاني 1909 مع رشيد الصفار جريدة الزهور، وظف عام

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

1911 في ادارة السكة الحديد الالمانية التي مدت خطوطها انذاك بين بغداد وسامراء . وعندما دخل الانكليز الى بغداد انصرف الى الاعمال التجارية، اصيب بلوثة عقلية في ايامه الاخيرة فشنق نفسه منتحراً في 27 تشرين الاول 1928.

ينظر مير بصري، اعلام اليهود في العراق الحديث، لندن 2000، ص119.

(43) عادل كاظم، المصدر السابق، ص95.

(44) ولد في بغداد عام 1899، درس في المدرسة الاعدادية ثم جند ضابطاً في الجيش العثماني في السنوات الاخيرة من الحرب العالمية الاولى، اسره الانكليز ونفوه الى الهند، اطلق سراحه في عام 1919 فعاد الى بغداد وعمل محاسباً تجارياً، دخل مدرسة الحقوق وتخرج فيها عام 1925 فمارس المحاماه انتخب نائباً عن بغداد في مجلس النواب في اذار 1947 وجدد انتخابه عام 1948، وظل نائباً عن بغداد حتى مغادرة العراق في صيف عام 1951 الى (اسرائيل) توفي في تل ابيب عام 1978.

مير بصري ، المصدر السابق، ص141.

(45) عادل كاظم، المصدر السابق، ص97.

(46) ولد في الحلة عام 1904 هو الشاعر والاديب انور بن شاؤل بن يهودا بن يوسف بن ساسون ينتمي الى اسرة بغدادية قديمة، نشأ انور في الحلة وتلقى علومه في بغداد عام 1916، دخل كلية الحقوق فنال شهادتها عام 1931، اصدر جريدة الحاصد الاسبوعية الأدبية في 14 شباط 1929 وقد اغلقت بعد صدور 16 عدداً ثم استأنف صدورها في 24 تموز 1930 زاول المحاماة بعدها دخل كلية الضباط الاحتياط فتخرج عام 1939 بعدها اسس دار طباعة باسم شركة التجارة والطباعة المحدودة وتولى ادارتها غادر العراق في ايلول 1971 واستقر في(اسرائيل) وتوفي في بلدة كيرون عام 1984. ينظر:

مير بصري ، المصدر السابق، ص147 وما بعدها.

(47) عادل كاظم، المصدر السابق، ص102.

(48) ولد في بغداد في 5 تشرين الثاني 1895 ، واتم دراسته في مدرسة الحقوق ووظف في الحكومة العراقية في اذار 1925 ، اصبح مدير للاملاك الاميرية في وزارة المالية في تموز 1930 ولما رفعت تلك المديرية الى مديرية عامة اصبح معاون مدير للاملاك والاراضي ، لكنه ترك الوظيفة سنة 1936 وانصرف الى المحامات وبعدها للصحافة ينظر مير بصري ، المصدر السابق ، ص141.

(49) خالدة حاتم علوان، حفريات أنثوية ، ص ص29-30، ذياب فهد الطائي ، الملامح الرئيسة للصحافة النسائية في العهد الملكي ، بغداد ، 1991، ص183.

(50) خالدة حاتم علوان، المصدر السابق، ص ص31-34.

(51) سمير نعوم ، يهود بلاد الرافدين ، ط1 ، لندن ، 1999، ص153.

(52) فنان عراقي ولد عام 1914 ، تخرج من البوزار عام 1938 ، عاد الى العراق فاسس فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة عام 1939 مع المرحوم جواد سليم ، انتمى الى جماعة الزاوية وشارك في معرضها الاول ، له العديد من الاعمال الفنية الخالدة ، توفي في بغداد في 11 كانون الثاني 1992 ينظر ، ليلى حميد ، رواد الفن التشكيلي ، بغداد 2001 ، ص54.

(53) ولد في بغداد عام 1926 ، يعد من ابرز رواد الحركة الفنية في العراق حصل على دبلوم النحت من معهد الفنون الجميلة عام 1948 ، انتمى الى جماعة بغداد للفن الحديث عام 1953 وشارك في معرضها الذي اقيم عام 1962 ، غادر الى روما وتخرج من اكاديمية الفنون الجميلة فيها عام 1964 ونال شهادة التخصص ، توفي في بغداد عام 1986 ، المصدر نفسه، ص58.

(54) سمير نعوم ، المصدر السابق ، ص158.

(55) وليد مجيد القيسي، المصدر السابق، ص94.

(56) المصدر نفسه ، ص160.

(57) يعقوب يوسف كوريه ، المصدر السابق ، ص278 .

(58) مير بصري، المصدر السابق، ص221.

(59) وزارة الداخلية، شعبة المخابرات السرية، بغداد، العدد، ق/س 2516 في 29 ايلول 1955.

(60) سمير نعوم ، المصدر السابق ، ص161 .

(61) غادة حمدي عبد السلام، اليهود في العراق1856ـ1920، القاهرة، مكتبة مدلولي ، 2008، ص232.

(62) يوسف رزق الله غنيمة، المصدر السابق، ص 302.

(63) طالب مهدي الخفاجي، المصدر السابق، ص 173.

(64) حسين اسماعيل الاعظمي، المقام العراقي بأصوات النساء، بغداد، 1989، ص53.

(65)زهير احمد القيسي ، تراث بغداد، ط2، بغداد، 1961،ص81.

(66) ينظر عادل الهاشمي ، اصوات خالدة ، مؤسسة اهل الفن ، القاهرة 1977، ص53، نسيم رجوان، وجز تاريخ يهود العراق من سبي بابل الى نزوحهم عام 1951، دار ميزوبوتاميا، بغداد، 2018، ص281.

(67) أزهار عبد علي حسين الربيعي، النخبة اليهودية في العراق والهوية العراقية1920ـ1952، سلسلة دراسات، بغداد، 2016، ص ص182.183.

(68) ولدت في 20 تشرين الاول 1910 لاسرة عراقية يهودية في مدينة الموصل لحن لها كبار الملحنين في ذلك الوقت امثال صالح وداود الكويتي حاولت الوصول بفن المقامات لدرجة عالية من الحرفية الفنية وكانت تشغل نفسها باعداد الابوذيات والعتابات

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

والمقامات التي قامت باداءها. اعتزلت الفن وهي لم تصل الاربعين من عمرها وبذلك خسر الناس واحداً من اقوى واجمل الاصوات التي يندر وجودها، وتوفيت عام 1995.

ينظر ، حسين الاعظمي ، المصدر السابق، ص56.

(69) ابراهيم عبد الغني الدروبي، البغداديون، اخبارهم ومجالسهم، مطبعة الرابطة، بغداد، 1958، ص63.

(70) حسين الاعظمي، المصدر السابق، ص58.

(71) عباس البغدادي ، بغداديات، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 1986، ص64.

(72) لويس بيكارد ، يهود الشرق الاوسط ، العراق ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، واشنطن ، 1998، ص315.

(73) مصرف الرافدين ، مصرف الرافدين (كراس خاص بالذكرى الخمسين لتأسيسه)، الدار العربية ، بغداد ، 2002 .

(74) مازن لطيف، المصدر السابق، ص ص 6-7.

مصادر البحث

اولاً: الوثائق العراقية:

1- وزارة الداخلية، شعبة المخابرات السرية، بغداد.

2- وزارة الداخلية، شعبة التحقيقات الجنائية المركزية، بغداد.

3- قرارات مجلس الوزراء لعام 1955.

ثانيا : الاطاريح الجامعية :

1-علي عبد القادر العبيدي، مدارس الاليناس الإسرائيلي العالمي وأثرها على الطائفة اليهودية في العراق (1864ـ1951)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003.

ثالثا: الكتب العربية :

1- ابراهيم عبد الغني الدروبي ، البغداديون ، اخبارهم ومجالسهم ، مطبعة الرابطة ،بغداد ، 1958 .

2-أزهار عبد علي حسين الربيعي، النخبة اليهودية في العراق والهوية العراقية1920ـ1952، سلسلة دراسات، بغداد، 2016.

3-حسين اسماعيل الاعظمي ، المقام العراقي بأصوات النساء ، بغداد 1989.

4- خالدة حاتم علوان، حفريات أنثوية. دراسة في الفص النسوي العراقي اليهودي المغيب، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2016.

2- ذياب فهد الطائي ، الملامح الرئيسية للصحافة النسوية في العهد الملكي، بغداد 1991 .

3- زهير احمد القيسي ، تراث بغداد ، ط2 ، بغداد 1961 .

4- ستار نوري العبودي ، المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، بغداد 2007.

5- سمير نعوم ، يهود بلاد الرافدين ، لندن ، 1999 .

6- طالب حسن الركابي ، التعليم الديني في العراق ، ط2 ، بغداد ، 1988.

7- عادل الهاشمي ، اصوات خالدة ، مؤسسة اهل الفن ، القاهرة 1977.

8- عادل كاظم ، الصحافة العراقية في نصف قرن ، بغداد ، 1985.

9- عباس البغدادي ، بغداديات ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، 1986.

10- عبد الكريم العلاف ، بغداد القديمة ، ط2 ، بيروت ، 1999.

11-عدنان جمعة، شعراء يهود عراقيون، دار المتن، بغداد، 2018.

11-علي محمد هادي الربيعي، تاريخ المسرح في الحلة (دراسة توثيقية)، ج1، الحلة، دار الصادق، 2006، ص230.

12-غادة حمدي عبد السلام، اليهود في العراق1856ـ1920، القاهرة، مكتبة مدلولي ، 2008.

13-ليلى حميد ، رواد الفن التشكيلي ، بغداد ، 2001.

14-طالب مهدي الخفاجي، أدب اليهود العراقيين وثقافتهم في العصر الحديث، بغداد، مؤسسة مصر، 2008.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1441-1452

15-مـــازن لطيـــف، دورة القمـــر القصـــيرة ليهـــود العـــراق. البـزوغ والأفـول في تـاريخ العـراق الحـديث، سلسـلة بغـداد عاصمة الثقافة العربية، بغداد، 2013.
16-محمـــود الشـــيخ احمـــد ، المـــرأة العراقيـــة والحركـــة الوطنية ، ط1، دار المدى 2006.
17-ميـر بصـري ،اعـلام اليهـود في العـراق الحـديث ، لنـدن 2006.
19-نبيـل عبـد الأميـر الربيعـي، معجـم أعـلام يهـود العـراق (721ق.م 1974م)، ج2، ، دار الفرات، الحلة، 2017.
20-وليـد مجيـد القيسـي ، اليهوديـة والصـهيونية ، ط2 ، بغداد 1982.
21-يعقـوب برنـاي ، الوضـع القـانوني لليهـود وموقـف المجتمع تجاههم ، دار الحياة، لندن 2003.
22-يعقـوب يوسـف كوريـه، يهـود العـراق تـاريخهم ، احوالهم ، هجرتهم ، بيروت، 1998 .

رابعا: الكتب المترجمة :

1-لـويس بيكـارد ، يهـود الشـرق الاوسـط ، العـراق ، ترجمـة د.خليـل فهـيم ، معهـد الدراسـات الاسـتراتيجية ، واشـنطن ، 1998 .
2-صـموئيل اتينجـر ، اليهـود في البلـدان الاسـلامية ، ترجمـة د. جمال احمد الرفاعي ، الكويت ، 1995 .

خامسا : المجلات والصحف :

1- حسـن عكـاب ، التعلـيم اليهـودي في بغـداد ، مجلـة صدى الرافدين العدد 5، 2007.
2- مـازن لطيـف، الروائيـة تسـيونيت فتـال تقلـب صـورها على حـائط الحي اليهـودي في بغـداد، جريـدة العـالم البغدادية ،17/أيار/2016.

Iraqi Jewish women and their role in Baghdadi life 1914-1958

This research focuses on Iraqi Jewish women and their role in Baghdadi life, and to trace the status of Jewish women in Iraqi society and their role in Politics, education, literary salons, literature, journalism, medicine, pharmacy, music and singing, and government jobs

this research concludes that some Iraqi Jewish women contributed effectively to the cultural life of Baghdadiya with some knowledge and became distinctive image in Iraqi society. Since they did not have a specific conflict with any anther component of Iraqi society, this is evident by the admission of some Muslim students in the girls Jewish schools. this advantage is distinguished by the Jews of Iraq from other Jews of the Arab countries. Its work was successful and distinctive, its purpose was to serve the Iraqi community and not the service of its religion.